

أهمية العقيدة للشيخ صالح الفوزان بجامع خادم الحرمين بحائل |

#كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. العقائد كثيرة عقائد اهل الارض. وكل يدعوه انه على الحق عقیدته هي العقيدة الصحيحة. ولكن الامر ليس بالدعاء - 00:00:00 والداعواى بين ناس اهلها الدعوة الصحيحة ليست عقيدة فلان او عقيدة علان الدعوة الصحيحة هي القائمة على الكتاب والسنة وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم الانبياء والمرسلين. ما ترك امته - 00:00:40 طيب وهي افراد الله جل وعلا بالعبادة. وترك عبادة ما سواه. وهذه عقيدة جميع الرسل. كل رسول يقول لقومه يا قوم اعبد الله. غيره قال هاتف عليه السلام قالها اه من بعده من الانبياء الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:20 فقد بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس متفرقون في عبادات منهم من يعبد الله على بقايا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ومنهم من يعبد الله على ما وجد عليه اباءه واجداده - 00:02:00 وقبيلته فهم متفرقون في عباداتهم انهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الاوليات والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار ولا ومنهم والله جل وعلا بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحديثية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:02:40 وهي عبادة الله. وحده لا شريك له. هذا هذه هي العقيدة الصحيحة. وهي عقيدة جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعبدوا الله من الله غيره. النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:20 قوله لا اله الا الله تفلحوا. ولما انزل الله جل وعلا عليه قوله تعالى واهله عشيرتك الاقربين. صعد على الصدى صلى الله عليه وسلم ونادى به على صوته. اجتمع الناس عليه - 00:03:50 لما اجتمعوا عليه قال لهم صلى الله عليه وسلم يا قولوا لا الله الا الله. تفلحوا. كلمة يسن عليكم بها العرب وتؤديه لكم اليهود والنصارى بها الجزية قال عميه ابو لهب تبا لك هذا جمعتني - 00:04:20 فانزل الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه سيصلى نارا واذلفا. وامرأته امرأته جميلة. وكانت تلك الرسول صلى الله عليه وسلم وتسميته مذمما ادم محمد. وامرأة - 00:05:00 حمالة الخطب حمالة الخطب يعني النمية. تذم مهتما صلى الله عليه وسلم في جيدها حبل من مسد يعني من الليف المسد هو فخيم الله ظن ابتنا لهذا مات الكافر ولم يتتب ولم يصب. لان الله - 00:05:30 فقال له تبت يدا ابي لهب. بسبب هذه المقابلة السيئة. دعوة التوحيد قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا قولوا لقوم قولوا لا الله الا الله. تفلحوا. قالوا اجعل اللاله لها واحدا - 00:06:00 وخلق الملا منه يعني امشوا. واصبروا على نية ان هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا الاخرة التي يدين ابائنا. اذ هذا الى اختلاف انزل عليه الذكر وخزائن رحمة ربك. العزيز الوهاب. يختزنون الشيء بانفسهم - 00:06:30 هذه مقابلة اهل مكة بدعة الرسول صلى الله عليه وسلم الظاهر عمه ابو لهب اتباعه قابوا اديانه مع انهم اولى الناس بها لو انهم لو انهم مستجابوا. ولكن الله حرمهم - 00:07:10 من كفرهم وشركهم. ولكن الله هيا رسوله صلى الله عليه وسلم من امن به تابعه وناصره في مكتوبين في مكة وفي المدينة.

المهاجرين والانصار وعلى ابيهم انتشر الاسلام. في مشارق الارض ومغاربها - 00:07:40

دعوتي الى الله او ظلمت ثم بالجهاد. في سبيل الله عز وجل. فظهرت هذه الدعوة في المشارق والمغارب ولله الحمد بلغت مبلغ الليل والنهار. ودخل الناس لدين الله هذه العاقبة الحميدة للدعوة الصحيحة. واما الدعوات - 00:08:20

الباقي فانها مهما كانت من القوة والثروة فانها تتلاشى فاما الزبد فيذهب الحفاة. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك فهذه الدعوة ولله الحمد دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودعوة الانبياء والمرسلين - 00:08:50

مقابلين وهي عبادة الله وحده لا شريك له وترك ما وترك عبادة ما سواه هذه هي الدعوة الصحيحة. عبادة الله وحده لا شريك له. وتقطع عبادتي ما سواه ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الله - 00:09:30

وان الله هو العلي الكبير. نعم هناك دعوات هناك عقارب وهناك جماعات لكن لا يبقى الا دعوة التوحيد التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن هذه الدعوة بنفسه. وانما تنتصر باهلها اذا قاموا بها ودعوا اليها وجاء - 00:10:00

في سبيلها فانها تنتصر باذن الله ولا يقاومها شيء يجب على هذه الدعوة ان يحملوها حمل صحيحا وان يبلغوها اليوم والحمد لله تيسرت وسائل نشر هذه الدعوة. بما يسر الله وصل من وسائل الاتصال - 00:10:40

ومن وسائل البث من وسائل وزارة الوزارات الشؤون ووزارات الدعوة الى الله عز وجل تنتشر الدعوة في مشارق الارض ومغاربها. كان في الزمان الاول تنتشر بواسطة الجهاد الدعوة والجهاد في سبيل الله - 00:11:20

في وسائل النقل والبث. الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بهذه الوسائل ومن في المشرق ومن في المغرب. الصلاة في الحرمين الشريفين تمثلان بمشارق الارض ومغاربها. لأن هذا الامر كلهم حاضرون في المسجد الحرام - 00:12:00

وهذا بفضل الله وتوفيقه لهذه الدعوة. التي يسر الله لها وسائل النقل السريع ولكن ان كان هناك تقصير فهو منهم ان كان هناك تفصيل فهو من استغفر الله اليوم والحمد لله - 00:12:30

تيسرت وسائل نشر هذه الدعوة لايستر الصبر وصارت تتغلغل حتى في المجاهد التي لا نصلها احد صارت هذه الدعوة تنتشر. بلغني ان رعاة البقر في افريقيا وغيرها يجتمعون بعد ما بين المغرب والنساء - 00:13:00

يجتمعون يستمعون طب ما مجرور على واستفادوا من هذا فائدة وتعلموا شيئا لم يكونوا يعلمونه. وهذا من نعم الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. فيما اخوان هذه العقيدة الصحيحة. هي معنى شهادة ان لا اله الا الله - 00:13:40

وان محمدا رسول الله. ولا يقبل عمله مهما كان الا اذا كان مبنيا على هذه العقيدة الصحيحة. لا يقبل مهما كان ومهما اتفق فيه وتعب فيه لن يقبل الا اذا كان مبنيا على هذه العقيدة الصحيحة. ولهذا كان - 00:14:20

لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن معلما وقاضيا ومرشدا قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله. فان هما زادوك لذلك - 00:15:00

واعلمهم ان الله اختار الله عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اجابوك لا اعرفهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقراء ليكن اول ما تدعوه اليه شهادة لا الله - 00:15:30

انظر لهم علماء الكتاب. ومع هذا لا يعرفون. يحتاجون الى من يدعوه اليه ذات قوم اهل الكتاب كتاب التوراة والانجيل. فليكن اول ما تدعوه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فدل على انه قد يكون هناك علماء - 00:16:00

يحتاجون الى من يدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله. هذا الحديث كما يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله على هذا الحديث علماء قد جمل الدعوة الى الله عز وجل فكيف بالعوام؟ كيف بالجهال؟ الواجب عظيم والتقصير كثير - 00:16:30

ولكن يجب التنبه لهذا. هذه الدعوة ان لم يكن بها اهلها فان الله يأتي بقوم اخرين. الله خاطب لدينه ما يضيع دينه لكن نحن الذين نضيع اذا اهملنا هذه الدعوة فرطنا فيها - 00:17:00

وان تتولوا استبدل قوم غد. ثم لا يكونوا امثالهم فهذه الدعوة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم يحتاج منا الى ان ندعوا اليها ونبينها للناس. ونوضحها للناس ونعلم الناس هذه العقيدة الصحيحة. كل يدري كل يدعي انه على الحق وانه على عقيدة صحيحة -

لكن عندما تعرض هذه العقائد على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أنها غير صحيحة. لا صحيح إلا ما وافق دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وابق الكتاب - 00:18:10

والسنة هذه هي الدعوة الصحيحة ولكنها تحتاج إلى تعلم وتعليم يحتاج إلى عناء. تحتاج إلى اهتمام. حتى تحمل حملاً صحيحاً وتبلغ للناس قد يبلغها بعض الناس وهو يجهلها. يغلط في ذلك - 00:18:30

وتكون مصيبة عظيمة. حينئذ فلا بد أن تكون مدرس هذه العقيدة لابنائنا وجيراننا ومن حولنا في مساجد من معه الكليات. الواجب علينا أكثر من الواجب على هذا. لأننا نحن الذين نقوم على شؤون الحرمين الشرقيين. قبلة المسلمين. مسجد رسول الله - 00:19:00
صلى الله عليه وسلم الذين يثبت لهم العالم الإسلامي فرصة لنا أن نبين هذه العقيدة حينما يأتون يصدروا بها إلى أقوامهم. فلولا نظر من كل ليتفقهوا في الدين ولينذرموا قومه إذا رجعوا اليهم - 00:19:40

لعلهم يحذرُونَ. فالفرصة بِأيدينا ولله الحمد والناس يأتون إليه لماذا يصومون؟ يشعرون بجهلهم وعقائدهم في الباطل. أم يسترون بعقيدة صحيحة؟ ومنهج سليم هذا هو واجبنا نحوه. ليس المهم أن لهم الطعام والشراب - 00:20:10

الاهم من ذلك هذا مهم لكن ان نهیئ له العقيدة الصحيحة ونبينها بطريقة مبسطة وسهلة. لعوام وأما فهؤلاء يحتاجون إلى أكثر من ذلك. فيهم علماء لكن يحتاجون إلى بيان - 00:20:40

سمعتم قوله سمعتم قوله صلى الله عليه وسلم إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فيه إن العلماء يحتاجون إلى الله. العلماء يحتاجون - 00:21:10

مع ان هذا الكتاب لهذه ولكنهم يجهلون هذه الحقيقة. فعلينا ان في هذا الامر. نقوم ببيانه للناس. ودعوة لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من امر النعم صلى الله عليه وسلم لابن عمك علي ابن ابي طالب. لما اعطاه الرایة باب الخير وقال له - 00:21:30

على رسلك إلى حصن اليهود في خير. انزل على ثم منعهم إلى الإسلام. ما قال قاتلهم على طول. وادعوهم إلى الإسلام لأن مقصودنا ما هو سك الدماء واخذين أموال وخذلنا هو نشر هذه الدعوة - 00:22:10

ثم ارجعوا إلى الإسلام. ولم يكتفي بهذا صلى الله عليه ثم ادعهم إلى الإسلام وبين لهم ما يجب عليهم من حق الله تعالى فيها ما هم بس يدعوهم إلى المسلمين كل يدعى أنه هذا الشيء لكن بين لهم - 00:22:40

يجب عليه من حق الله تعالى في الإسلام هو علماء هذه الدعوة المباركة. دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اشرح لهم الإسلام ها - 00:23:10

كثير من الناس يقول أن موسى لكن لو تسأله ما هو الإسلام؟ ان شاء الله ما هو الإسلام اليوم؟ ما يستطيع لانه ما تعلم. ولا علمناه ولا بینناه اخبرهم بما يجب عليهم. من حق الله تعالى فيه. فوالله لا يهيا الله بك رجلاً واحداً - 00:23:40

خير لك من ام نسمعها. يا له من فضل عظيم. كيف بالذى يهتدى على يديه اجيال واجيال. على دعوته المباركة الصحيحة. ماذا له من الاجور والمنزلة عند الله سبحانه وتعالى. عمل يجري عليه الميت - 00:24:10

ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. ولكن الشافيين نحن نحن بعد هؤلاء السلف الصالح يجب علينا ان نهتم بهذا الامر الإسلام والجهاد في سبيله. هذا هو الواجب على هذه الأمة المحمدية. لا تتصل على نفسها. وإنما تنفع غيرها - 00:24:40

فكل من ضل عن هذه العقيدة انحرب عنها فإنه ينال ناقص من اللائم ان لم يكن الاذن كله. في تقصيرنا في بيان هذه العقيدة. تدريسها للناس وبيانها للناس ولو بطرق يسيرة وبساط. فالواجب علينا جميعاً ايتها - 00:25:20

وفيكم علماء وفيكم طلبة علم. فيكم مدرسون وفيكم طلاب ان نبين موقفنا من هذه العقيدة الصحيحة. وماذا بذلنا في سبيلها؟ والآن فان الله جل وعلا يسألنا عن ذلك يوم القيمة. ان هذه العقيدة لا تنتصر بنفسها - 00:25:50

وانما تنتصر باهلهما. الذين يحملونها. ويبلغونها للناس ويواجهونها في سبيلها. حتى ترتفع راية لا إله إلا الله. محمد رسول الله في مشارق الأرض ومغاربها. فالواجب على المسؤولية كبيرة ولكن من يتق الله - 00:26:20

اجعل له مخرجا. من يتوكل على الله فهو حسبي. فعلينا ان نهتم بهذا الامر غاية الاهتمام. وان ندرسه ان ندرسه بل ان نحمله وندعو اليه. حتى يحصل لنا الاجر من المسئولية امام الله سبحانه وتعالى. وهذه البلاد - 00:27:00

عليها مسؤولية من ناحية موقفها. من العالم هو قلب الجزيرة العربية التي انبثق منها هذا الفوز الى العالم. ونحن بصفتنا نحمل ايضا نحمل ايضا مسؤولية تيسير استبيان للحجاج والمعتمرين والزائرين لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. مسؤوليتنا - 00:27:40 وان نتقاهم وان ننشر الخير فيهم. وان ندعوه الى الله من حكمة الموعظة الحسنة والجدال وان لا ينصرف وهم على ما هم عليه من الخطأ. ينصرفون في عقيدة صحيحة هذا واجبنا وهذا هذه مسؤوليتنا - 00:28:20

وهذه هي الامانة التي حملنا الله ايها وكل منا مسئول عنها بحسب مقدرته واستطاعته العواقب ولله الحمد. يعرفون هذه العقيدة. انت لو قرأت قصائد تجد فيها العقيدة وما درسوا لكن سنة وهم عوام - 00:29:00

ولهذا يقول الشيخ رحمة الله والعامي من المؤمنين الموحدين يغلب الفا من علماء قال الله جل وعلا وان جندنا لهم الغالبون. وآآ علينا اكثر من الواجب على غيرنا لاننا عرفنا هذه العقيدة. والناس يفدون علينا - 00:29:40

ويصدرون من عنده. ونحن على مسؤولية عظيمة امام الله سبحانه وتعالى. لهؤلاء الذين يأتون في جهل ويصبرون بالجهل يأتون بالخرافات ويسترون بالخرافات ونحن ما نهتم بها. من الواجب علينا عظيم - 00:30:10

عليينا كثيرا. وهذه العقيدة ليست كلام وعمرك او فلانة وعلان اذا هي شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله ليس اخوة من قلب النساء. بل لها معنى ولها - 00:30:40

يلها معنى لا بد ان تعرفه ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله كما قال جل وعلا ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:31:10

وان الله العليم. معرفة معناها والعمل اهم شيء بعد اما من لا يعرف معناها كيف يدعو اليه؟ ومن عرف وهو لا تستفاد من علمه. فلا بد من معرفة معناه العمل بمقتضاه ظاهرا وباطن. وهذه - 00:31:30

الدعوة الى الله على هذا النمط الشرعي فيها اجر كثير. وخير كثير للانسان ولمن استفاد منه الحق. وتعلم منه اجر عظيم نحو العالم الإسلامي يا عباد الله. لأن هذه البلاد هي قوم العالم والإنسان. وهي في الجزيرة - 00:32:10

العربي التي انبثق منها نور الرسالة المحمدية. وهي على شروط الحرميين الشريفيين ومسؤوليتنا عديدة والله نحو امة محمد صلى الله عليه وسلم. وكل بجهده كل بجهده. ومقدراته وكل يخدم مسؤولية هذه الدعوة. الى الله عز وجل - 00:32:40

فهذه هذه العقيدة لها اهمية عظيمة بلا عقيدة فاحسن كجسد بلا رأس. مهما كثرت الاعماق اذا لم تكن موجهة من عقيدة صحيحة فان اهلك ولا تهينوا شيء. هذه العقيدة التي هي معنى شهادة ان لا اله الا الله. وشهادة ان محمد رسول الله - 00:33:20

هذه العقيدة في هذا المعنى حمل الفقيد الا على من سهله الله عليه من اهتم به وبلغه. قام بواجبه للناس واذا هدا الله ميثاق اهل ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس - 00:34:10

واذا خلى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس وادي البيان للناس. هذه مسؤولية عظيمة - 00:34:40